

انه يوقد الحطب ويستدفئ على الجمر

بقلم شربل مارون

قيل لنا أنه سافر (مع السلامة) فأراح من شره ملائكة الخير واستكانت الكنيسة بعد اضطراب. كل ما أطل تتفجر الفوائح وتصحو البلبلة، إن وجوده مزعج وحضوره شنيع. غريب عجيب سرّ هذا الشيطان الكبير لا بل زعيم الأبالسة.

برشوة وبرطيل واحتيال تزعم وتسلم وجوهر دعوته الخراب. انتبهوا أيها الناس ولا ترتابوا أن أبناء جهنم الحمراء هم أعداء الجنة الخضراء. نحن في الزمن الرديء حيث العملاء مدسوسون للتشرذم والتشتيت، ولكن لا تخافوا فالذي غلب العالم تنبأ وقال: سيأتي دجالون بعدي وكذبة وطوبى لمن لا يشك فيّ. لوسيفورس زعيماً لجحيم يأخذ من زعامة سلطانه له سجاجاً ليعزل ويوكي ويأمر وينهي ولكن أمره مكشوف مشطوب في سفر الحياة.

مخجل تمضغه الألسن والأفواه وتبصق .. لأنه رضيع المضرة والبلاء. والناس أغلب الناس يعرفون ضعفه وفريسيته والرياء والأساليب التي تمارس، نعم إنه مفلس فاشل .. والتاريخ منذ البدء حذرنا من شروره. إن الكهنة لا سيما الناجحون يتعرضون إلى تجريحه وشواذاته. هم يعملون برسولية الإنجيل وروحانية الرسل وهو يظهر بمظهر المخلص ويتمسكن والمسيح على صدره مشنوق مزنوق مخنوق.

يتصرف لوسيفورس ضد صليبيهم ومصلوبهم ومساعدتهم الناهدة ومشاريعهم الناجحة. إنه يسلك مشاكساً معاكساً ليعرقل مسيرة الخلاص للنفوس الصالحة.

لباس الحملان يبدو والداخل مملوء خطفاً وإجراماً كما يقول عنه السيد المسيح له المجد. نصيحة أيها المؤمنون طاردوا باسم الصليب العظيم هذا الأخطبوط الجهنمي لوسيفورس اللعين انبذوه وازدروه ولا تدعوه يبغى ويظفي بضلاله العيال والعباد. زخرفات كلامه خرافات تقود إلى الهلاك والموت. إنه يبني الصنم. الحجر ويهدر النفوس البشر.

لو كان هذا الدجال هو الحق الصالح لما تمادى وعادى حتى كتب عنه ما كتب وسبب التشويش والقلاقل حتى صرنا مشهداً للناس. والأنكى أنه يسمع أشياء كثيرة فلا يستحي ويتحى. لقد أسأت أيها الجزار الجاني على بيعة المسيح وشككت الأخوة الصغار "فالأجدر أن يعلق في عنقك حجر الرحي وتزج في البحر" وتخنتفي تحت تاسع أرض، عيب أيها اللوسيفوس الممسوخ أترك العباد يؤمنوا ببسوع ويتوبوا كفاك تكفرهم بالمثل السيئ والاعلام الصارخ والوساوس وتضرم النار التي سوف تحترق فيها. فكنيسة يسوع باقية لرعاياها وأبواب الجحيم لن تقوى عليها إلى الأبد.

(المقالة هذه نشرت في جريدة المستقبل التي تصدر في مونتريال-كندا بتاريخ ٢٨/١١/٢٠٠١)